

فلا يُجمع : نحو : أحمر . لأن مؤنثه : حمراء . بخلاف : نحو :  
الأفضل . لأن مؤنثه : فضلى ، بضم الفاء .  
ولانحسو : سكران . لأن مؤنثه : سكرى . بخلاف : نحو : نبدمان . لأن  
مؤنثه : ندمانة (١١) .

ولا ما كان من الصفات على : قَعِيل - بمعنى : مفعول - أو قَعُول - بمعنى  
: قَاعِل - لأنه مما يستوى فيه المذكر والمؤنث .

فلا يجمع : نحو : جريح ، وصبور . لأنه لو جمع هذا الجمع ،  
لقليل في المذكر : جريحون ، وصبورون . وفي المؤنث : جريحات ،  
وصبورات .

فيلزم الاختلاف بين صيغتي الجمعين ، مع عدم الاختلاف بين صيغتي  
المفردين في المذكر والمؤنث ، فيلزم مزية الفرع على الأصل (١٢) .  
فلو كان : قَعِيل - بمعنى : قَاعِل (١٣) - أو قَعُول - بمعنى : مفعول (١٤) -  
لجاز جمعه هذا الجمع ، لعدم المانع . أعنى : مزية الفرع على الأصل ،  
لأنه يُفترق فيه بين المذكر والمؤنث في المفردين ، فلا يلزم مزية الفرع  
على الأصل .

(١١) قال الصبان (٨٧١ ص ٧ من أسفل) : «ندمانه : من المنامة ، لامن الندم» .

(١٢) للمراد بالأصل : المفرد . والمراد بالفرع : الجمع .

(١٣) مثل : رحيم .

(١٤) مثل : عدو . إذا كان بمعنى : من وقعت عليه العداوة . انظر : الصبان : ٩٦٤ .